جمعية الامل العراقية

من أجـل خيـــر الإنســـــان

المؤتمر العام الثالث
بغداد في 18-19 /12/2008

---

# التقرير المالي للمؤتمر العام الثالث للجمعية 2008

## المقدمة

تعتبر المالية العصب الرئيسي لعمل الجمعية ، فعليها تعتمد استمرارية انشطتها وتطورها وتنوعها وانتشارها في اماكن مختلفة من العراق وفق أهداف الجمعية المثبتة في نظامها الداخلي وخطة عملها الستراتيجية ، وتتطلب دائما العمل على ايجاد مصادر تمويل داخلية وخارجية ، تحترم استقلالية الجمعية ولا تتدخل في شؤونها الداخلية وسياستها العامة .

ونظراً للطفرة النوعية في عمل الجمعية منذ انتقال مركزها العام إلى موقعه الطبيعي في بغداد وفق ما نص عليه نظامها الداخلي، بعد سقوط النظام السابق، وشموله أغلب المحافظات، اعتمدنا في التقرير المالي عرض مالية الجمعية ما بين مؤتمرين من 1999 لغاية 13 / 12 /2007 .

ويلاحظ خلال هذه الفترة : كسب مصادر جديدة لتمويل برامج الجمعية، من المنظمات غير الحكومية الدولية ومنظمات الامم المتحدة، وقد تجاوزت 40 مصدراً في الوقت الحاضر . ومعظم هذه المصادر هي جديدة تماما . ان عيادة الامل في اربيل تجربة جيدة، فهي لم تحقق اكتفاءً ذاتياً فحسب، بل وحققت وفرا سنويا ملحوظا غطى اكثر مصاريف مكتب اربيل الادارية.

مر مكتب الجمعية الرئيسي في بغداد بفترات عصيبة من حيث الادارة المالية . فقد تركت محاسبة الجمعية العمل بشكل مفاجيء في الربع الاخير من سنة 2006 دون ايجاد بديل لها. ونفس الشيء حصل مع امينة الصندوق السابقة في عام 2007 ، مما اربك العمل المحاسبي للجمعية ، وأدى إلى تأخير انجاز الميزانية العامة للجمعية لعام 2006 .

## الادارة المالية

كانت الإدارة المالية للمركز العام المؤقت في دمشق تدار من قبل عضو الهيأة الإدارية ، تساعدها بشكل تطوعي احدى عضوات الجمعية . وجرى استخدام برنامج محاسبي تقني لتنظيم المالية. وفي نفس الوقت ، كانت سجلات المالية وميزانية الجمعية السنوية تدقق أيضاً من قبل مدقق قانوني خارجي مأذون في سوريا.

**ومنذ سنة 2004 ، تعتمد حسابات الجمعية النظام المحاسبي الموحد المعمول به في العراق ، كما تم اعتماد برنامج محاسبي تقني ، تم تصميمه خصيصا للجمعية وفق احتياجاتها . ومع بداية سنة 2006 اصبح للجمعية محاسب وامين صندوق . كما ان سجلات المالية تدقق اصوليا من قبل مدقق قانوني خارجي مسجل في نقابة المحاسبين والمدققين القانونيين في العراق وهو ينظم ميزانية الجمعية منذ 2004 ويدققها حتى الآن . ويرسل هذا التقرير سنويا عادة الى المؤسسات الشريكة التي نتعامل معها ، وكان له تاثير ايجابي على العلاقة معهم . ومنذ سنة 2005 خضع مكتب الجمعية الرئيسي ومكتب اربيل لمدقق قانوني واحد ، وتم دمجهما في ميزانية واحدة تعكس عمل الجمعية وبشكل موحد.**

**استمرت الجمعية بتطبيق الضوابط المالية المعتمدة من قبل المركز المؤقت في دمشق وفرع كردستان . كما أجريت بعض التعديلات عليها في نهاية سنة 2007 ، باتفاق بين المحاسب وامين الصندوق والمدقق القانوني وسكرتير المالية في الهيئة الادارية.**

**ومنذ تأسيس الجمعية وحتى 2006 كانت اموال الجمعية تنقل من لبنان الى كردستان ومن ثم الى بغداد وعن طريق سوريا وباليد ، لعدم وجود بنوك موثوق بها في حينه في العراق . وكانت تتهدد هذه العمليات مخاطر كبيرة وكثيرة ، تحمل مسؤوليتها عدد قليل من اعضاء الهيئة الادارية . وأصبح نقل هذه المبالغ أكثر خطورة، بعد سنة 1999 حيث وصلت المبالغ بحدود النصف مليون دولار سنويا ، كما ان أموال الجمعية لم تكن تحفظ في مصارف كردستان وبغداد للسبب المشار إليه أعلاه ، وتحمل مسؤولية الحفاظ عليها أمين الشؤون المالية في الفرع ، في فترة غير مستقرة أمنياً ، مما شكل تهديداً شخصياً عليه . ولابد من الإشارة الى تعرض مكتب الجمعية الرئيسي لعملية سرقة في أيار 2004 بلغت (35897) دولاراً ، ولم تفلح محاولات الشرطة في العثور على السارق الذي توارى عن الانظار.**

**والآن أموال الجمعية مودعة في مصرفين ، الأول في داخل العراق ، والثاني في خارجه، حفاظا على الأموال في حال تعرض أي مصرف لأيء طاريء ، مثلما حدث حينما جمد حساب الجمعية في بغداد لفترة من الزمن ، بسبب من قرار خاطيء صدر عن الأمانة العامة لرئاسة الوزراء ، طال كل المنظمات غير الحكومية العراقية ، واستطعنا خلال فترة التجميد من الاعتماد على حسابنا الموجود خارج العراق لتسيير عمل الجمعية ، حتى توفقنا من انهاء التجميد .**

**لسكرتير المالية والسكرتير العام، بتخويل من رئيس الجمعية ، صلاحية التوقيع على السندات والقيود والشيكات وتحريك الحسابات. كما ان المدقق القانوني والمحاسب وامين الصندوق يعتمد كشف حساب البنوك كأساس لتسجيل الحسابات وتدقيقها، وأموال الجمعية النقدية موجودة حصراً تحت تصرف أمين الصندوق .**

## الايرادات والمصروفات

**السنوات الاربعة الماضية منذ 2004 وحتى 2007 تشكل تطورا ملحوظا في مالية الجمعية ، وفيها مشاريع وبرامج تعتبر كبيرة قياسا بمشاريع منظمات محلية تعتمد في الغالب في تمويلها على المنح والشراكات مع المنظمات ووكالات الامم المتحدة . ويمكن اعتمادها مقياساً لعمل الجمعية الماضي .**

**ومن الممكن الاشارة الى بعض النقاط في ضوء مالية الجمعية للسنوات 2004-2007 كما يلي:**

- **بلغ اجمالي الواردات للجمعية (4169427) دولاراً وفي سنة 2007 وحدها (1347015) دولاراً**

## أكبر مصادر التمويل من عام 2004 ولغاية 2007

| الجهة | المبلغ بالدولار | النسبة |
|---|---|---|
| **منظمات الأمم المتحدة** | 875419.05 | قريبة من 21% من الإيرادات |
| **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي** | 373097 | |
| **برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة** | 346610.5 | |
| **مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع** | 155712 | |
| **منظمة الهجرة الدولية** | 602459 | تزيد عن 14% |
| **المجلس الكنسي للسلام – هولندا** | 391483 | تزيد عن 9% |
| **مكتب رئيس جمهورية العراق ورئاسة مجلس وزراء أقليم كردستان** | 570000 | قريبة من 14% |
| **النجدة الشعبية الفرنسية** | 281994 | قريبة من 7% |

- **نفذت الجمعية وبدعم كامل من مؤسسة هينريش بل الالمانية خمس ورش تدريب واكتساب خبرة ، وجاءت الورش هذه بناءً على احتياجات الجمعية في السنوات منذ 2004 وحتى الان وشارك فيها عدد كبير من كوادر الجمعية والمنظمات والناشطات والناشطين القريبين من الجمعية ، وتقدر كلفة هذه الورش بما يزيد عن المائة وثمانين الف دولار امريكي.**

- **وتلقت الجمعية أدوية وأجهزة طبية من مؤسستين اسبانية واللجنة اليونانية للتضامن الديمقراطي العالمي قدرت قيمتها بخمسة وسبعين الف دولار.**

- **وموجودات الجمعية الثابتة حسب التقديرات بعد حساب الاندثارات هي (70248) دولاراً، وهي تمثل قيمة ثماني مولدات وسيارتين (أحداها مايكروباص والأخرى صالون) ، وخمسة وعشرين**

**جهاز تبريد ، واثنين وسبعين جهاز حاسوب عادي ونقال ، وثلاثة اجهزة استقبال فضائي للانترنت، واثاث مكاتب .**

## المصروفات

- **بلغت المصروفات للسنوات الاربعة (3806037) دولاراً، وفي سنة 2007 وحدها (1366399) دولاراً.**

- **كانت المصروفات على المشاريع منها (3410440) دولاراً ، منها (306174) دولاراً مصروفات عيادة اربيل. اما الباقي وهو (3104266) دولاراً فهو على بقية المشاريع . وهي تشكل نسبة قريبة من 90% من المصروفات الاجمالية للجمعية.**

- **وبلغت الرواتب المصروفة من خارج المشاريع (113320) دولاراً، التي تشكل نسبة قريبة من 3% من اجمال المصروفات. اما ايجارات مكتبي بغداد واربيل فقط فقد بلغت (57320) دولاراً بنسبة 1.5% من المصروفات .**

| المشاريع | المبلغ بالدولار | النسبة |
|---|---|---|
| برامج الجندر | 561619.05 | بنسبة تزيد عن 16% من مصاريف الجمعية |
| مشروعي مساعدة المهجرين في كربلاء و أربيل | 594512 | تزيد عن 17% |
| المشاريع الصحية | 471544.25 | بنسبة قريبة من 14% |
| مشروعي لنكتب دستور العراق معا و التعديلات الدستورية | 330580 | قريبة من 10% |
| مشاريع الشباب والطلبة | 281557 | تزيد عن 8% |

- **بلغت مصاريف بناء مركز تدريب النجف (187053,92) بضمنها مبلغ (12000) دولاراً بدل إيجار مساطحة للأرض لمدة عشرة سنوات قابلة للتمديد. كما تم فتح مكتب للجمعية في كربلاء وتأجير مقر له ، إضافة لتوظيف ممثلتين للجمعية في كل من السليمانية وكركوك بشكل دائم .**

- **هناك الكثير من المصروفات الادارية للجمعية قد تم حسابها من ضمن مصاريف مشاريع الجمعية، ولذلك هي لاتظهر في بعض السنوات وفي سنوات اخرى تظهر بشكل منفصل ، حسب ما اقترحه علينا المدقق القانوني ، كي تؤشر مصاريف الجمعية الى عمل المركز بشكل اوضح .**

- **شكلت بعض المصروفات الإدارية عبئا غير قليلا على ميزانية الجمعية ، ونشير هنا الى المبالغ الكبيرة التي صرفت على وقود المولدات وصيانتها وتبديل الزيت ، وخاصة في فصل الصيف حيث الانقطاع المتواصل لعدة أيام للكهرباء وزيادة نشاط وفعالية الجمعية ، ووصلت في صيف 2006 الى أكثر من إثني عشر الف دولار خلال شهرين فقط بسبب من ارتفاع أسعار الوقود لأكثر من مرة ، وعلى الرغم من محاولات تقليص النفقات في هذا الجانب في سنة 2007 إلا أن ارتفاع سعر الدينار العراقي مقابل الدولار ، ثم ارتفاع الاسعار مرة اخرى جعل لهذه المحاولات تأثيرا قليلا وخاصة في فصل الصيف .**

- **في السنتين الاوليتين من عمل الجمعية جرى تعيين بعض الكوادر للعمل برواتب قليلة في ظل ظروف امنية صعبة ، ومازال قسم منهم يعمل حتى الآن وبفعالية في الجمعية .**

- **وجرت زيادات على رواتب منتسبي الجمعية أكثر من مرة ، أخذين بعين الاعتبار ارتفاع سعر الدينار العراقي . ومع توسع العمل وزيادة المهام، نقترح على قيادة الجمعية الجديدة دراسة مستوى الرواتب ، وأخذ ذلك في نظر الإعتبار عند وضع اللوائح الإدارية والمالية الجديدة.**

- **بدأ العمل في مركز بغداد بعدد قليل من العاملين لم يتجاوزوا الخمسة .ومع توسع العمل ازداد عددهم ، ووصل في بعض الفترات الى ما يزيد على خمسة عشر من العاملين ، إلا أن الكثير منهم ترك العمل لأسباب مختلفة منها امنية ، غادر بعضهم إلى الخارج للحصول على اللجوء ، والبعض الأخر وجد فرصة عمل اخرى ، وغيرها من الأسباب. وبالرغم من فرص التدريب وتطوير المهارات والقابليات التي تؤمنها الجمعية لمنتسبيها ، إلا ان هناك نقص كبير في الامكانيات والخبرات الإدارية والإدارة المالية، مما يتطلب العمل على إيجاد فرص تدريب للعاملين المتخصصين في هذا المجال ، لرفع كفاءتهم وأدائهم في اعداد التقارير الإدارية والمالية للمشاريع ، وكذلك في إدارة عمل الجمعية لتطوير العمل المؤسساتي فيها.**

- **ورصيد الجمعية الدفتري في نهاية سنة 2007 هو (787482) دولاراً وهي تمثل الاموال المتداولة في الصندوق وفي المصارف وكذلك الموجودات الثابتة والسلف الخاصة بالنشاطات والديون والمشاريع قيد التنفيذ.**

- **وبلغ النقد في الصندوق في نهاية سنة 2007 هو (16416) دولاراً ، ومنها نقدا في صندوق اربيل (5288) دولاراً.**

- **وفي المصارف فان مجموع المبلغ هو (450029) دولاراً ، بضمنه رصيد إحتياطي ثابت مقداره (100000) دولاراً. والمبلغ المتبقي يمثل المبالغ المرصودة للمشاريع المنفذة خلال عام 2008 وللمشاريع الجاري تنفيذها حاليا، واهمها مشروع العيادة في اربيل قيد البناء.**

**المقترحات**

- **دراسة تجربة عيادة أربيل وتعميمها على مشاريع مشابهة بهدف ايجاد مصادر تمويل ذاتية متنوعة تؤمن جزءا كبيرا من المصاريف الادارية للجمعية واستمرارية بعض مشاريعها .**

- **من الأولوية تعيين محاسب متخصص للعمل في مركز الجمعية، يستطيع ان يمسك سجلاتها بدقة، ويساعد في تحليل الحسابات ، ورسم السياسة المالية للجمعية.**

- **أهمية وضع الميزانية السنوية التخمينية لكل مرافق الجمعية قبل نهاية كل سنة.**

==========